تشاؤل في زمن التساؤل!

هل ينبغي لنا ان نرى النصف الممتلئ من الكوب؟ هل نتقوقع في رؤية النصف الفارغ منه؟ هل نقابل التكيف الأعمى بالتمرد والايجابية بالسلبية؟

في احلك ساعة نعبر بها– لانها، هي، لا تعبر– تتجدد الذات وتولي دفعا جديدا لاستكمال مسيرة الحياة بحلوها ومرها. وان من لا يقوى على تكبد وهن ارادته لا يختبر رغبته في إرادة تثبت ذاته وتنميها.

الارهاق مع الحب والعطاء، حلو المذاق.

النقمة المعللة نعمة.

لعنة الصباح الرمادي

مدخل الى بركة الظهيرة المشرقة.

ما نطلق عليه تسمية بداية يتجلى نهاية.

وانجاز العمل شروع في بدء آخر.

بدء النهاية هي نقطة الانطلاق.

فالعالم مستدير، ونقطة النهاية

مجرد بداية ليس إلا.

ما إن يغلق باب السعادة

حتى يشرع باب آخر.

ولكننا كثيرا ما نطيل النظر الى الباب المغلق

بحيث إننا لا نرى الباب الذي شرع لنا...

بين التفاؤل والتشاؤم، ثمة تشاؤل هو واقعية مثالية او مثالية واقعية، نطلب الى الرئيس العتيد توسله فلا يكتفي كمعظم اسلافه بالتمني وإلصاق التهم ، فهذا ربما شأن المواطن العادي. ثمة أسى في عالمنا التعددي الضيق، عليه تبديده فتتجلى سعادة الناس هدفه الاعلى وواجبه الأسمى. ولكن، ما الحيلة ومعظم نافذينا حسبناهم وحسبنا آباءهم وأجدادهم جبالا شامخة فتبينوا أكياسا فارغة؟ وجلهم لا نعلم عنه سوى انه غادر البلاد او عاد اليها.

لبنان، هل هو مجرد فندق لنزلاء "التقادير" ، ام ملاذا لمن ليس له في الافق مصير، ام ساحة لحرب "التقارير"؟ يترتب على الرئيس المهيأ للشدائد ان يجيب عن هذه التساؤلات البديهية، وإلا....فبئس المصير!

دعونا نتشاءل!

د. جهاد نعمان، تكساس

أستاذ في المعهد العالي للدكتوراه

العنفوان ١٨ حزيران ٢٠٢٣